

المحاضرة (07): التكيف الدراسي ومظاهره

التكيف الدراسي :

يعرف بأنه " قدرة الفرد على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه ومع المدرسة وإدارتها ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي". (سهيلة حسين ، 2003)

ويعرف أيضا أنه قدرة الطفل على تكوين علاقات طبيعية مع مدرسته وزملائه بالمدرسة ، كما يظهر من خلال النشاط واستجاب الفرد الدراسي والمواظبة والمحافظة على النظام .

ويعرف أيضا على أنه " نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السنوي معرفيا واجتماعيا وكذلك التحصيل المناسب وحل المشكلات الدراسية . (بطرس حافض بطرس)

" التكيف المدرسي يعني أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاء... الخ و إذا كانت هذه البيئة التعليمية تتفق أساسا مع ميوله ورغباته واتجاهاته ويشعر بداخلها بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتقدير الذات واحترامها، والثقة بالذات والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة." (نوال محمد عطية، 2001)

2.مظاهر التكيف الدراسي :

إحسان العمل : للفرد الذي يزاول عملا ما أو مهنة له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه ، فيتحقق له الرضا والسعادة عن طريق الإحسان في أداء العمل ، فيكتسب الإنسان قوة ويطمئن لمستقبله .

الراحة النفسية : إن من أهم العوامل التي تحيل حياة الفرد إلى جحيم لا يطاق شعوره بالتعب وعدم الراحة والتأزم من الناحية النفسية في أي جانب من جوانب حياته ، والشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهم نفسه وتقرها المجتمع . (محمد مصطفى زيدان)

الأعراض الجسمية في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التكيف هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية فالطب السيكوسوماتي (النفس الجسدي) يؤكد لنا أن كثيرا من الاضطرابات الفسيولوجية تكون ناجمة أساسا عن الاضطرابات في الوظائف النفسية . إن الأمراض السيكوسوماتية هي أمراض جسمية ترجع في المقام الأول إلى عوامل نفسية ، ومن أمثلة هذه الأمراض السيكوسوماتية ارتفاع ضغط الدم ، الذي يرجع إلى ما في نفس الفرد من مشاعر الضيق والعدوان والبغضاء المكبوتة . (مصطفى فهمي ، 1995)

تقبل الذات وتقبل الآخرين :

يرتبط تقبل الآخرين أشد ارتباطا بتقبل الذات ، فالشخص الذي لديه ثقة بنفسه ، ويثق بالآخرين يعتبر أكثر اهتماما ورغبة الانطلاق والأخذ بيد غيره ، كما يكون قادرا على التفاعل الإيجابي البناء مع الآخرين وعلى الأخذ والعطاء معهم وبهذه الطريقة يحدث التوازن .

القدرة على تكوين علاقات اجتماعية :

من المؤشرات التي تدل على تكيف الإنسان هي علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وسعيه في مساعدتهم لتحقيق حوائجهم والتفاعل معهم من أجل مصلحتهم العامة ، وأن العلاقة بينه وبين الآخرين وثيقة الصلة ، يتعامل معهم ويتحمل مسؤولياتهم ويحقق التعاون والبناء ، كما أنه يحظى بحب الناس له ، وحبه إليهم لأن الانطواء والانعزال والبعد عن الناس دلالة قاطعة على عدم التكيف السليم

متابعة الدروس: حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم أين يعمل المراهق على إبداء رأيه وبذلك اندماجه في مجتمعه المدرسي.(حامد عبد السلام زهران: 1974)

المشاركة في الأعمال: يشارك التلميذ في النشاطات التربوية والثقافية التي تضمها المدرسة التي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة المرجوة منها، ففي النشاطات يحقق التلميذ روح المسؤولية والثقة بالنفس، التعاون، ويعبر من خلال النشاط عن رغباته وميوله عمليا مما يحاول دون وقوعه في الجنوح والانحرافات السلوكية والاجتماعية المدرسية.)

النجاح الدراسي: يعتبر النجاح الدراسي أهم مؤشر للتكيف المدرسي كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية والانفعالية ودافعيته في النجاح حتى يزيد مستوى تحصيله وأدائه المدرسي. (موسى جبريل ، نزيه حمدي .

المرونة : تعتبر المرونة استجابة مناسبة يقوم بها الفرد نحو المؤشرات الجديدة، فالشخص الجامد والمتحجر لا يتقبل التغيير، لذل فإن تكيفه وعلاقاته مع محيطه سوف تتسم بالاضطراب، بعكس الشخص المرن الذي يقبل المواقف الجديدة ويتوافق معها، وقد يتكيف الفرد مع البيئة الجديدة دون أن يغير من طبيعته وشخصيته إذا كان يتسم بالقوة، أما إذا اتسم الفرد بالضعف فإن قبوله بالمرونة يكون على حساب نكران شخصيته الأصلية الجديدة. .

قائمة المراجع:

عبد العزيز ، سعيد و عطوي ، جودت عزت ، (2004) ، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية – اساليبه الفنية – تطبيقاته العلمية ، ط1، الاردن : مكتبة دار الثقافة .

حسين ، سهيلة حسين قلندر(2003).القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل ،رسالة ماجستير غير منشورة ، تخصص علم النفس التربوي ، جامعة الموصل ،العراق

عطية ، نوال محمد (2001) . علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي ، ط1 ، مصر : دار القاهرة للكتاب

بطرس ، بطرس حافظ ، (2008) ، التكيف و الصحة النفسية للطفل ، ط1 ، الاردن :دار المسيرة للنشر و التوزيع.

زهران ، حامد عبد السلام (1974) : الصحة النفسية و العلاج النفسي ، دط ، مصر : عالم الكتب القاهرة .